


الشعارات العقدية

أ.د. فهد بن سعد بن إبراهيم المقرن

أكاديمي سعودي - أستاذ، كلية أصول الدين
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



ملخص البحث

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، الذي بلغ البلاغ المبين.

أما بعد؛ فإن هذا البحث يعنى ببيان الشعارات العقدية التي تميز الديانات والفرق عن غيرها، وتكمن أهمية البحث في التعرف على الشعارات وأثرها في جلب الأتباع، وحاجة أهل الحق إلى أن يتميزوا عن غيرهم ولا يشاركوهم في شعاراتهم، وشرط البحث الالتزام من الباحث بذكر ما ذكره أهل العلم أن هذا شعار لتلك الديانة أو الفرقة، وقد تحدث الباحث في بحثه عن شعارات أهل الجاهلية وشعارات الديانات المختلفة وشعارات الفرق المنتسبة إلى الإسلام، وختم بحثه بقواعد وضوابط منهجية في الشعارات.

وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج؛ من أهمها: أن الشعار له دلالته على الاعتقاد، وضرورة التمايز في الشعارات، وأن الإسلام جاء بمفارقة شعارات الجاهلية وشعارات الديانات الأخرى، وأن أحكام الشريعة على الظاهر والله يتولى السرائر، فمن أظهر شعار الإسلام قُبل منه.

أ. د. فهد بن سعد المقرن

fahdalmogrin@gmail.com

Creedal Symbols

Dr. Fahd bin Sa'd al-Muqrin

Saudi Academic, Professor, at the Fundamentals of Religion College, in al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Abstract

All praise is due to Allah, and may Allah exalt and send peace to His faithful messenger who conveyed the clear message.

To proceed:

This research explains the creedal symbols that distinguishes each religion and sect from one another. The research is important because it sheds light on these symbols and their effects to attract new followers as well as the need for the people of truth to distinguish themselves from others and not to use their symbols.

The condition for the research is that the researcher is committed to mention that which the people of knowledge mentions to be a symbol for that specific religion or sect. The researcher wrote in his research about the symbols of the people of *Jahiliyyah* and the symbols of different kinds of religions, as well as the symbols of the sects that ascribe themselves to Islam. He finished the research my mentioning methodological principles and foundations regarding to these symbols.

The researcher reached several conclusions, and the most important of them were: a symbol have a creedal indication, it is important to distinguish these symbols, Islam came to parting itself from the symbols of Jahiliyyah and the symbols of other religions, and the Shari'ah rulings are based on that which is apparent and Allah is holding people to account for that which is secret. If someone show an Islamic symbol it is accepted from him.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وليِّ الصالحين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهُ الأولين والآخرين، وأشهد أن نبيَّنا محمدًا عبده ورسوله سيد الخلق أجمعين، اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك عليه وعلى آله وصحبِهِ أجمعين.

أما بعد؛ فمن سنن الله الكونية التدافعُ والتضادّ، فأتباع الحق في صراع مع أتباع الباطل، يقول الله تعالى: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤٠﴾ [الحج:٤٠]، يقول ابنُ كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير هذه الآية: "أي لولا أنه يدفع بقوم عن قوم ويكف شرور أناس عن غيرهم بما يخلقه ويقدره من الأسباب لفسدت الأرض ولأهلك القوي الضعيف"[1].

وهذا التدافعُ كما هو سنةٌ قدريةٌ فلهُ سننه الشرعية، ولا يُنالُ بالدعاوى والشعاراتِ، إنما يُفتِّشُ عن مضمونهِ من حققَّ الإخلاصَ في قلبهِ وتابعَ السنةَ في عملهِ.

ومن خصائصِ التدافعِ بين بني آدمَ أنهم يُخوضونهُ، وكلُّهم يرفعُ شعارًا يدعو إليه ويتمسكُ بهِ، رُغمَ ما ينتابُ مضامينَ مواقفهم من التناقضِ والتضادِّ، ويوم القيامة ينكشِفُ الغطاءُ، ويتبينُ المحقُّ من المبطلِ، كما قال سبحانه في محكم كتابه: ﴿ قُلۡ كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ فَتَرَبَّصُواْۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ

(١) تفسير ابن كثير (٣/ ٢٢٧).

﴿ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ﴾ [طه:١٣٥]، ويُغبنُ الظالمون الذين كانوا يُدافعون بباطلهم الحقَّ، وفي ذلك اليوم يعلمون كم كانوا في خسارةٍ عظيمةٍ، قال تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [الزُّمر:٤٧]، وقال: ﴿قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿١٠٤﴾﴾ [الكهف: ١٠٥- ١٠٤].

فالأمرُ بالغُ الخطورةِ، ومن تغرّه الشعاراتُ وتسلبهُ الدعاوى على حسابِ المضامين والمعاني فلربما أوبق آخرتَهُ ودنياهُ، فالحقُّ لا يُعرفُ بالشعار.

وقد وصف اللهُ تعالى أهلَ الباطلِ بأنهم يُزيّنون أقوالَهم بزخرفِ القولِ؛ ليخدعوا به الغوغاءَ والهمجَ الرعاعَ أتباعَ كُلِ ناعقٍ، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ﴾ [الأنعام:١١٢]، وقد قال النبي ﷺ فيما صح عنه: (إن من البيان لسحرًا)[١]، وهو الذي فيه تصويبُ الباطلِ وتحسينُه حتى يتوهّمَ السامعُ أنَّه حقٌ، إما لبلاغةِ المتكلم أو لقوته في الجدال والخصام، حتى يسحر الناسَ ببيانهِ، فيقلبُ الحقَّ باطلًا والباطلَ حقًّا، فسمّاه سحرًا؛ لأنهُ يستميلُ القلوبَ كالسحر.

وقد ذم النبي ﷺ ذلك السجعَ والمبالغةَ فيه، الذي يُرادُ به إبطالُ الشرعِ وإثباتُ الباطلِ.

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب: الطب، باب: إن من البيان لسحرًا، ح:٥٤٣٤، من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ومن خلال النظر في أحول الناس تبين لي أنّ كثيرًا ممن يخالف الحق يرفع شعاراتٍ برّاقةً للدعوة إلى ما هو عليه، كما أن الملل والديانات المختلفة لها شعارات يتميزون بها عن غيرهم، وهذه الشعارات مما ينبغي الوقوف عليها ودراستها، ومن هذا المنطلق عزمت على البحث في هذا الموضوع؛ لأبين صور هذه الشعارات العقدية وما تدل عليه من الاعتقاد، سائلًا الله تعالى التوفيقَ والسداد.

❁ أهمية البحث وأسباب اختياره:

تكمن أهمية هذا البحث في الآتي:

١. التعرف على الشعارات في بيان العقائد التي ينتحلها الأفراد والجماعات.

٢. تأثير الشعارات في جلب الأتباع.

٣. حاجة أهل الحق إلى تميزهم عن أهل الباطل وعدم مشاركتهم في شعاراتهم.

❁ أهداف البحث:

١. بيان المراد بالشعارات العقدية وأهميتها في الدلالة على الاعتقاد.

٢. إبراز الشعارات العقدية التي يتميز الناس بها بعضهم عن بعض.

❁ حدود البحث:

نظرًا لوجود التداخل والتباين بين الشعار والعلامة والصفة ونحو ذلك؛

فإني ألتزم في هذا البحث بما يلي:

١. فيما يتعلق بالأديان المنحرفة والفرق الضالة، فإني أذكر أبرز ما اشتُهروا به من شعارات، بناء على ما جاء في كلام أهل العلم عنهم.

٢. فيما يتعلق بأهل الإسلام فإنه لا يورَد في هذا البحث إلا ما جاء النص عليه في الكتاب والسنة وكلام أهل العلم بأنّه شعار.

٣. الاقتصار على الشعارات التي توضع للدلالة على عقيدة ديانة أو فرقة دون بقية الصفات والخصائص.

❁ منهج البحث:

سأعتمد في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي.

❁ الدراسات السابقة:

بعد مراجعتي لأوعية المعلومات البحثية لم أجد دراسة مستقلة عن الشعارات العقدية.

❁ خطة البحث:

يتألف البحث من مقدمة وتمهيد وستة مباحث وخاتمة.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وحدوده، ومنهجه، وخطته.

التمهيد: وفيه التعريف بالشعارات وأنواعها.

المبحث الأول: شعارات أهل الجاهلية.

المبحث الثاني: شعارات أهل الكتاب والمجوس، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: شعارات اليهود.

المطلب الثاني: شعارات النصارى.

المطلب الثالث: شعارات المجوس.

المبحث الثالث: شعارات المسلمين.

المبحث الرابع: شعارات أهل السنة والجماعة.

المبحث الخامس: شعارات أهل البدع وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: شعارات الخوارج.

المطلب الثاني: شعارات الرافضة.

المطلب الثالث: شعارات المعتزلة.

المطلب الرابع: شعارات الجهمية.

المطلب الخامس: شعارات الصوفية.

المبحث السادس: قواعد وضوابط منهجية في الشعارات.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

التمهيد
وفيه التعريف بالشعارات وأنواعها

قال ابن دريد (٣٢١هـ): "والشِّعار: كل شيء لبسته تحت ثوب فهو شعار له، وشِعار القوم: ما تداعوا به عند الحرب من ذِكر أب أو أم أو غير ذلك.

وأشعرَ فلانٌ فلانًا شرًّا؛ إذا غشِيَه به. وأشعرَه الحبُّ مرضًا؛ إذا أبطنه إياه"[١].

قال الأزهري (٣٧٠هـ): "والمشْعَر: المعْلَم المتعبّد من متعبّداته. وأمّا قول النبي ﷺ لغسَلةِ ابنته حين طرحَ إليهنَّ حقوَه فقال: (أشعرْنَها إيّاه)[٢] فإنَّ أبا عبيد قال: معناه اجعلْنه شعارها الذي يلي جسدها. وجمع الشّعار: شُعُر. والدّثار: الذي فوقه، وجمعه: دُثُر، وقال الليث: الشّعار: ما استشعرتَ من الثّياب تحتها. قال: وسُمّي شعارًا؛ لأنّه يلي شعر الجسد دون ما سواه من اللّباس.

وقول النبي ﷺ للأنصار: (أنتم الشّعار وغيركم الدّثار)[٣]، أراد أنّهم

---

(١) جمهرة اللغة (٢/ ٧٢٧).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب: غسل الميت، ح (١١٩٥) من حديث أم عطية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥٩٩) من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والأصبهاني في معرفة الصحابة (٤٨٥٢)، والضياء المقدسي في المختارة (٢٩٦) من حديث عباد بن بشر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١): "وليس فيه من لم يرو عنه إلا واحد، وبقية رجال ثقات".

أخصُّ أصحابه[١].

قال الزمخشري (٥٣٨هـ): "ولبني فلان شعارٌ: نداء يعرفون به"[٢]

قال ابن سيدة (٤٥٨هـ): "والشعار: العلامة في الحرب وغيرها، وشعار القوم: علامتهم في السفر، وأشعر القوم في سفرهم: جعلوا لأنفسهم شعارًا، وأشعر القوم: نادوا بشعارهم... وأشعر البدنة: أعلمها، وهو أن يشق جلدها أو يطعنها حتى يظهر الدم، وقالت أم معبد الجهنية للحسن: إنك قد أشعرت ابني في الناس؛ أي جعلته علامة فيهم لأنه عابه بالقدرية"[٣].

قال ابن الأثير (٦٠٦هـ): "الشعار: العلامة، وهو ما يتنادى به الناس في الحرب مما يكون بينهم علامة يتعارفون بها"[٤].

قال القرطبي (٦٧١هـ): "الشعائر: جمع شعيرة، وهو كل شيء لله تعالى فيه أمر أشعر به وأعلم، ومنه شعار القوم في الحرب؛ أي: علامتهم التي يتعارفون بها، ومنه إشعار البدنة؛ وهو الطعن في جانبها الأيمن حتى يسيل الدم فيكون علامة، فهي تسمى شعيرة بمعنى المشعورة، فشعائر الله أعلام دينه"[٥].

---

(١) تهذيب اللغة (١/ ٢٧٠).

(٢) مقاييس اللغة (١/ ٣٣١).

(٣) المحكم والمحيط (١/ ٣٦٧).

(٤) جامع الأصول (٩/ ٥٣٥).

(٥) أحكام القرآن (١٢/ ٥٦).

والشعار أيضًا: ما يشعر الإنسان به نفسه في الحرب، وشعار العساكر: أن يسموا لها علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رفقته، والشعار أيضًا: علامة القوم في الحرب، وهو ما ينادون به ليعرف بعضهم بعضًا[١].

ويطلق الشعار في الاستعمال المعاصر على كل رمز له دلالة معينة، فتكون رسمًا أو علامة أو عبارة، يتيسر ذكرها وترديدها، تتميز به دولة أو جماعة، ترمز إلى شيء وتدل عليه[٢].

والمقصود في هذا البحث: الشعار الذي يوضع لدلالة على عقيدة ديانة أو فرقة.

والشعارات متنوعة وكثيرة ويمكن من خلال هذا البحث تقسيمها إلى:

أولًا: الشعارات اللفظية: وهي تلك الشعارات التي تعرف بالنطق بها، ومن ذلك شعارات الحروب، وشعارات الفرق في الدعوة إلى اعتقاداتها.

ثانيًا: الشعارات العملية: وهي الشعارات التي تكون ظاهرة على أفراد ممن يتبعون معتقدًا أو دينًا، أو الجماعة في عمل معين، كالزمزمة عند المجوس، أو عقد اللحى عند أهل الجاهلية.

---

(١) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٦/ ٩٩).

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة مادة: شعر.

المبحث الأول
شعارات أهل الجاهلية

كان أهل الجاهلية يتميزون بشعارات يُعرفون بها، وكانت هذه الشعارات تبين ما هم عليه من اعتقادات، وهذه الشعارات متنوعة؛ منها اللفظي ومنها العملي، وقد جاء النبي ﷺ بمفارقة أهل الجاهلية في كثير من شعاراتهم، ومن تلك الشعارات الجاهلية:

❁ النياحة علي الميت، ومن ذلك لطم الخدود وشق الجيوب:

وهي من شعارات الجاهلية عندما يموت لهم ميت، وقد جاء الإسلام بالنهي عنه، فقد قال ﷺ: "ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية"[(١)].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ) في معرض الحديث عن الرافضة: "فصارت طائفة جاهلة ظالمة -إما ملحدة منافقة وإما ضالة غاوية- تُظهر موالاته وموالاة أهل بيته، تتخذ يوم عاشوراء يوم مأتم وحزن ونياحة، وتظهر فيه شعار الجاهلية من لطم الخدود وشق الجيوب والتعزّي بعزاء الجاهلية"[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب: ما ينهى عن الويل ودعوى الجاهلية (١٢٣٦) من حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) مجموع الفتاوى (٢٥/ ٣٠٧).

❁ كشف المرأة شعرها وصدرها من شعارات نساء الجاهلية:

قال ابن كثير (٧٧٤هـ): "وقوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور:٣١] يعني: المقانع يعمل لها صنفات ضاربات على صدورهن؛ لتواري ما تحتها من صدرها وترائبها، ليخالفن شعار نساء أهل الجاهلية، فإنهن لم يكن يفعلن ذلك، بل كانت المرأة منهن تمر بين الرجال مسفحة بصدرها لا يواريه شيء، وربما أظهرت عنقها وذوائب شعرها وأقرطة آذانها، فأمر الله المؤمنات أن يستترن في هيئاتهن وأحوالهن "(١).

❁ الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم:

وهي من شعارات الجاهليين التي لا تنقطع مع ظهور الإسلام، كما أخبر النبي ﷺ بذلك في حديث أبي مالِكٍ الأشْعَرِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ قال: (أَرْبَعٌ في أُمّتِي من أمْرِ الْجاهِلِيَّةِ لا يترُكُونَهُنَّ: الْفخْرُ في الْأحْسَابِ، والطَّعْنُ في الْأنْسَابِ، والْاسْتِسْقَاءُ بِالنّجُومِ، والنِّيَاحَةُ)(٢).

❁ عقد اللحى وتقليد الأوتار على الدواب:

عقد اللحى وتقليد الأوتار على الدواب لدفع العين من شعارات أهل الجاهلية التي نهى عنه النبي ﷺ، وقد جاء النهي عنها في حديث رويفع بن ثابت الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقد قال النبي ﷺ لرويفع: (يا روَيْفِعُ لعَلَّ الحَيَاةَ

---

(١) تفسير ابن كثير (٣/ ٢٨٥).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب: التشديد في النياحة (٩٣٤).

سَتَطولُ بكَ، فَأَخْبِرِ الناس أَنَّهُ من عقَدَ لحْيَتَهُ أو تقَلَّدَ وتَرًا أوِ استَنْجَى برَجِيعِ دابَّةٍ أو عَظمٍ فقَدْ برئ ممَّا أَنزَلَ الله على محَمَّدٍ ﷺ)[١].

قال السندي (١١٣٨هـ): "الأوتار: قيل جمع وتر القوس، فإنهم كانوا يعلقونها بأعناق الدواب لدفع العين، وهو من شعار الجاهلية"[٢].

المبحث الثاني
شعارات أهل الكتاب والمجوس

المطلب الأول
شعارات اليهود

❁ الطيالسة:

لبس الطيالسة من شعارات اليهود، والطيالسة جمع طيلسان، أعجمي معرب، ثوب يلبس على الكتف يحيط بالبدن، خالٍ من التفصيل[٣]، ولهذا جاء في الحديث عن أَنَسِ بن مالِكٍ أنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺ قال: (يتْبَعُ الدّجَّالَ من يهُودِ أَصْبَهَانَ سبْعُونَ أَلْفًا عليهم الطّيَالِسَةُ)[٤]. قال ابن مفلح (٧٦٣هـ):

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٠٣٦)،وأحمد في المسند، وأبو داود (٣٦)، والنسائي، (٥٠٦٧)، والطبراني في الكبير (٤٤٩١)، وقال ابن الملقن: إسناده جيد، ينظر: البدر المنير (٢/ ٣٥٢)، وصححه الألباني في الجامع الصغير (٧٩١٠).

(٢) حاشية السندي على سنن النسائي (٦/ ١١٩-٢٢٠).

(٣) ينظر: مشارق الأنوار، للقاضي عياض (١/ ٣٢٤).

(٤) أخرجه مسلم، كتاب الفتن، باب: في بقية من أحاديث الدجال (٢٩٤٤)

"وكذلك جاء في غير هذا الحديث أن الطيالسة من شعار اليهود، ولهذا كره لبسها"[١].

❁ **البوق والقرن:**

من شعارات اليهود البوق والقرن[٢]، ينفخ فيهما فيجتمعون عند سماع صوته، وهو من شعار اليهود[٣]، وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أَنَّ النبي ﷺ اسْتَشَارَ الناس لِمَا يُهِمُّهُمْ إلى الصَّلَاةِ، فَذَكَرُوا الْبُوقَ فَكَرِهَهُ من أَجْلِ الْيَهُودِ[٤]. قال ابن حجر (٨٥٢هـ): "والبوق والقرن معروفان، والمراد أنه ينفخ فيه فيجتمعون عند سماع صوته، وهو من شعار اليهود"[٥].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ) مبيِّنًا أن الضرب بالأبواق والنواقيس من شعارات أهل الكتاب: "وإنما شعار الدين الحنيف الأذان المتضمن للإعلان بذكر الله سبحانه الذي به تفتح أبواب السماء وتهرب

---

(١) الآداب الشرعية (٣/ ٤٩٥).

(٢) البوق والقرن: أداة مجوفة ينفخ فيها، وصوتها حاد، تتكون من أنبوب طويل وقاعدة تتسع للخارج كالقمع، وهو يصنع عند اليهود من قرن الكبش. ينظر: لسان العرب (٤/ ٣٩٣) (٨/ ٣٠٠).

(٣) ينظر: فتح الباري، (٢/ ٨١)، تحفة الأحوذي (١/ ٤٨٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه بهذا اللفظ، برقم (٧٠٧) من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي إسناده ضعف، ينظر: نصب الراية، (١/ ٢٦٥) ،وضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (٦٩٩)، وقال: "وبعضه صحيح أخرجه البخاري ومسلم".

(٥) فتح الباري (٢/ ٨١).

الشياطين وتنزل الرحمة. وقد ابتلي كثير من هذه الأمة من الملوك وغيرهم بهذا الشعار، شعار اليهود والنصارى، حتى إنا رأيناهم في هذا الخميس الحقير الصغير[1]، يبخرون البخور ويضربون له بنواقيس صغار، حتى إن من الملوك من كان يضرب بالأبواق والدبادب في أوقات الصلوات الخمس، وهو نفس ما كرهه رسول الله ﷺ"[2].

المطلب الثاني
شعارات النصارى

❁ الصليب:

من أعظم شعارات النصارى التي بها يعرفون شعارُ الصليب، وهو أظهر شعاراتهم، وهم يزعمون أن عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ صلب عليه، ولهذا جاء النص على أن إبطال هذا الشعار سوف يكون على يد عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ بكسره، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول اللّه ﷺ (والّذي نفسي بيده ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا مقسطًا، فيكسر الصّليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال، حتى لا يقبله أحد)[3].

---

(١) يوم من أيام النصارى التي يحتفلون بها، وهو الواقع قبل آخر يوم من صومهم، ويحتفلون به، وهو عيد المائدة عندهم. ينظر: اقتضاء الصراط المستقيم (١/ ٥٣١).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم (١١٨).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب: لا يباع شحم الميتة (٢١٠٩)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب: نزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ حاكمًا بشريعة نبينا محمد ﷺ (١٥٥).

❁ أكل الخنزير:

ومن شعارات النصارى إباحة لحم الخنزير وأكله وجعله من شعار دينهم، وقد نص على ذلك ابن القيم (٧٥١هـ) في كتابه هداية الحيارى، فقد قال في مخالفة اليهود للنصارى: "ورأوهم يحرمون الخنزير فاباحوه وجعلوه شعار دينهم"[١].

❁ الضرب بالنواقيس:

ومن شعاراتهم أيضًا الضرب بالناقوس[٢]؛ إعلامًا بصلواتهم، قال ابن القيم (٧٥١هـ): "لما كان الضرب بالناقوس هو شعار الكفر وعلَمه الظاهر اشترط عليهم تركه"[٣].

المطلب الثالث
شعارات المجوس

❁ النار:

من أبرز شعارات المجوس تعظيمُ النار، وهي من أعظم شعاراتهم التي بها يعرفون، قال الشاطبي (٧٩٠هـ): "والنار شعار المجوس في الأصل"[٤].

---

(١) ينظر: هداية الحيارى (١/ ١٤٢).
(٢) الناقوس: قال ابن الأثير في بيانه: "وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها، والنصارى يعلمون بها أوقات صلاتهم". ينظر: النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٠٥).
(٣) أحكام أهل الذمة (٣/ ١٢٣٥).
(٤) الاعتصام (٢/ ١٠٤).

وهم يعبدونها ويعظمونها، ولهم في ذلك أوضاع وطقوس لا يخلون بها.

❁ الزمزمة:

ومن شعاراتهم الزمزمة، وهو قراءة شيء من كتبهم الدينية قراءة خافتة قبل الأكل على المأكول؛ تقديسًا وشكرًا[١]، ولهذا جاء النهي عنها من عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ففي سنن أبي داود: جاءَنا كِتابُ عُمرَ قبل مَوتِهِ بِسنَةٍ: (اقتلوا كلّ ساحر، وفرّقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانهوهم عن الزّمزمة)[٢].

❁ إطالة الشوارب وجزّ اللحى:

ومن شعارات المجوس الظاهرة إطالةُ الشوارب وجزّ اللحى، وقد جاء النص على مخالفتهم في ذلك، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: (جزُّوا الشَّوَاربَ واعْفُوا اللّحَى وَخَالفُوا الْمجُوسَ)[٣].

---

(١) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد العلي (١٢/ ٢٧١)، دار الساقي، الطبعة الرابعة،١٤٢٢هـ.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، برقم (٣٠٤٣) وابن زنجويه في الأموال (٧٧) (١/ ٤٠)، وسعيد بن منصور في سننه (٢١٨٠)، وأحمد في المسند (١٦٥٧)، وأبو يعلى في مسنده (٨٦٠)، والدارقطني في سننه (٢/ ١٥٤)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٠٤٣).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة (٢٦٠).

المبحث الثالث
شعارات أهل الإسلام

يتميز المسلمون بشعارات يُعرفون بها وتميزهم عن غيرهم، وهي من شعائر دينهم الظاهرة، وهذه الشعارات متنوعة؛ منها ما يتعلق ببعض العبادات، ومنها ما يتعلق بهيئاتهم. ومن تلك الشعارات الظاهرة:

❁ الأذان:

وهو شعار الإسلام الظاهر، قال أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (الأذان شعار الإيمان)[(١)].

قال البغوي (٥١٦هـ): "والأذان من شعار دين الإسلام، فلو اجتمع أهل بلد على تركه كان للسلطان قتالهم عليه، لما روي عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا غزا قومًا لم يكن يغيرُ عليهم حتى يصبح فينظر؛ فإن سمع أذانًا كفَّ عنهم، وإن لم يسمع أغار عليهم[(٢)]"[(٣)].

قال الماوردي (٤٥٠هـ): "فأما صلاة الجماعة في المساجد وإقامة

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٤٨٣)، ينظر: المطالب العالية لابن حجر (١٠/ ٨٣)، وكنز العمال (٥/ ٢٦٢).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الآذان، باب: ما يقول إذا سمع المنادي (٥٨٥)، وأحمد في المسند (١٢٣٧٣) و(١٢٦٣٩)، وعبد بن حميد (١٢٩٩)، والدارمي (٢٤٤٥) كلهم من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) شرح السنة (٢/ ٣٠٩).

الأذان فيها للصلوات فمن شعائر الإسلام وعلامات التعبد التي فرق بها رسول الله ﷺ بين دار الإسلام ودار الشرك "[١]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "ولا شيء أشهر في شعائر الإسلام من الأذان "[٢].

❁ الصلاة:

وهي من أعظم شعارات المسلمين، قال الله تعالى في أهل الإيمان: ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ﴾ [الفتح: ٢٩].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "فإن شعار المسلمين الصلاة، ولهذا يعبر عنهم بها فيقال: اختلف أهل الصلاة واختلف أهل القبلة، والمصنفون لمقالات المسلمين يقولون: (مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين) "[٣].

❁ صلاة الجمعة:

قال ابن عابدين (١٢٥٢هـ): "شعار المسلمين في هذا اليوم صلاة الجمعة "[٤].

---

(١) الأحكام السلطانية (١/ ٢٧٥).

(٢) منهاج السنة النبوية (٦/ ٢٩٥).

(٣) الإيمان الأوسط (١٦٠).

(٤) حاشية ابن عابدين (٢/ ١٥٧).

❁ صلاة العيدين:

وهما الفطر والأضحى، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "ولم يعرف قط دار إسلام يترك فيها صلاة العيد، وهو من أعظم شعائر الإسلام"[١].

❁ اللسان العربي:

وهو شعار أهل الإسلام، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "...الوجه الثاني: كراهة أن يتعود الرجل النطق بغير العربية، فإن اللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون"[٢].

❁ إفشاء السلام:

من شعار أهل الإسلام[٣]، قال الكاساني (٥٨٧هـ): "ولأَنَّ السّلَامَ من شَعَائِرِ الإسلَامِ، فيَحْتَاجُ الْمُسْلِمُونَ إلى إظْهارِ هذه الشَّعَائِرِ عندَ الالتِقَاءِ"[٤].

❁ الدفن إلى القبلة[٥]:

الدفن إلى القبلة به تعرف قبور المسلمين من غيرهم، قال شيخ الإسلام

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٤/ ١٨٣).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم (٢٠٣).

(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١١/ ٢١)، تفسير السعدي (١/ ١٦٤).

(٤) بدائع الصنائع (٧/ ١١٣).

(٥) ينظر: النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر لابن مفلح (١/ ٢٠٤).

ابن تيمية (٧٢٨هـ): "ولهذا يميز بين قبورهم وقبور المسلمين، كما يميز بين قبور المسلمين والكفار، فإن قبورهم موجهة إلى غير القبلة "(١).

❁ ذبح الأضاحي:

وهي أعظم شعارات المسلمين في عيد الأضحى، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [الحج: ٣٦].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما الأضحية فالأظهر وجوبها أيضًا؛ فإنها من أعظم شعائر الإسلام "(٢).

❁ فرْقُ شعر الرأس مفارقةً لأهل الذمة:

من شعارات المسلمين التي يتميزون بها عن أهل الذمّة فرق شعر الرأس، الذي كان أهل الذمة ممنوعين منه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وفي متن هذا الحديث أنه سدل شعره موافقة لهم ثم فرق شعره بعدُ، ولهذا صار الفرق شعار المسلمين، وكان من الشروط المشروطة على أهل الذمة أن لا يفرقوا شعورهم "(٣).

---

(١) مجموع الفتاوى (٣٥/ ١٣٩).

(٢) مجموع الفتاوى (٢٣/ ١٦٢).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم (١٧٤).

المبحث الرابع
شعارات أهل السنة والجماعة

❁ السنة والجماعة:

الانتساب إلى السنة والجماعة هو من أعظم شعارات أهل السنة والجماعة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "ولهذا كان شعار الطائفة الناجية هو السنة والجماعة دون البدعة والفرقة"(١).

وقال أيضًا: "وأنتم تعلمون -أصلحكم الله- أن السنة التي يجب اتباعها، ويحمد أهلها، ويذم من خالفها، هي سنة رسول الله ﷺ في أمور الاعتقادات، وأمور العبادات، وسائر أمور الديانات، وذلك إنما يعرف بمعرفة أحاديث النبي ﷺ الثابتة عنه في أقواله وأفعاله، وما تركه من قول وعمل، ثم ما كان عليه السابقون والتابعون لهم بإحسان"(٢).

❁ اتّباع السلف الصالح:

أهل السنة والجماعة لهم شعارات يُعرفون بها، ومن أعظم شعاراتهم اتّباع السلف الصالح، قال أبو المظفر السمعاني (٤٨٩هـ): "إنا أُمرنا بالاتّباع ونُدبنا إليه، ونُهينا عن الابتداع وزُجرنا عنه، وشعار أهل السنة اتّباعهم

---

(١) بيان تلبيس الجهمية (٢/ ٣١٠).

(٢) مجموع الفتاوى (٣/ ٣٨٧).

للسلف الصالح، وتركهم كلَّ ما هو مبتدع محدث"[١].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): (... لا عيب على من أظهر مذهب السلف وانتسب إليه واعتزى إليه، بل يجب قبول ذلك منه بالاتفاق، فإن مذهب السلف لا يكون إلا حقًّا)[٢].

وقال أيضًا: "فعلم أن شعار أهل البدع هو ترك انتحال اتباع السلف، ولهذا قال الإمام أحمد في رسالة عبدوس بن مالك: أصول السنة عندنا التمسُّك بما كان عليه أصحاب النبي ﷺ"[٣].

۞ كلام الله منزل غير مخلوق:

من شعارات أهل السنة تصريحهم باعتقادهم أن كلام الله منزل غير مخلوق، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "لما ظهرت محنة الجهمية وثبت فيها الإمام أحمد -الذي أيّد الله به السنة ونصر السنة- صار شعار أهل السنة أن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن الله يُرى في الآخرة، فكل من أنكر ذلك فهو من أهل البدعة في اللسان العام، فكثر حينئذ من يوافق أهل السنة والحديث على ذلك، وإن كان لا يعرف حقيقة قولهم، بل معه أصول من أصول أهل البدع"[٤].

---

(١) الانتصار لأهل الحديث (٣١).

(٢) نقض المنطق (٤/ ١٤٩).

(٣) مجموع الفتاوى (٤/ ١٥٥).

(٤) مجموع الفتاوى (١٧/ ١٦٥).

۞ الدعاء للسلطان بالتوفيق والصلاح:

من شعارات أهل السنة الدعاء لولاة الأمر من المسلمين بالتوفيق والهداية، قال البربهاري (٣٢٩هـ): "وإذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم أنه صاحب هوى، وإذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله"[١].

وقال أبو عثمان الصابوني (٤٤٩هـ): "ويرون الدعاء لهم بالإصلاح، والتوفيق، والصلاح، وبسط العدل في الرعية"[٢].

۞ الصلاة خلف كل بر وفاجر:

من شعارات أهل السنة والجماعة التي يذكرونها في اعتقادهم ويصفون المخالفين لها بالبدعة: الصلاةُ خلف كل برّ وفاجر من أئمة المسلمين، ولهذا يذكرون هذه المسألة في اعتقادهم، ويعدّون المخالفةَ فيها من شعارات أهل البدع.

قال أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): "وأرى الصلاة خلف كل بر وفاجر"[٣].

قال الكوسج (٢٥١هـ): "قلت لإسحاق بن راهويه: قوله: "الصلاة خلف كل بر وفاجر" ما يعني به؟ قال: معناه: إن ملك الناس بخلافة عليهم

---

(١) شرح السنة (٥٥).

(٢) عقيدة السلف أصحاب الحديث (٩٩).

(٣) السنة، للخلال (١٢٤).

أو ولاية، فلا يتخلفنَّ عن الجماعة أحدٌ بحال جور، ما لم يبلغ ذلك كفرًا عيانًا، أو يؤخر الصلاة عن الوقت"[١].

قال الطحاوي في عقيدته،: "ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة"[٢]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "وكذلك أبو يوسف -فيما أظن- لما حج مع هارون الرشيد، فاحتجم الخليفة، فأفتاه مالك أنه لا يتوضأ، وصلى بالناس، فقيل لأبي يوسف: أصليت خلفه؟ فقال: سبحان الله أمير المؤمنين؟ يريد بذلك أن ترك الصلاة خلف ولاة الأمور من فعل أهل البدع، كالرافضة والمعتزلة والخوارج"[٣].

❁ الترضي عن الخلفاء الأربعة الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ:

من شعارات أهل السنة الترضي عن الخلفاء الراشدين الأربعة على منابر الجمع، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "وإذا كان ذكر الخلفاء الراشدين هو الذي يحصل به المقاصد المأمور بها عند مثل هذه الأحوال؛ كان هذا مما يؤمر به في مثل هذه الأحوال، وإن لم يكن من الواجبات التي يجب مطلقًا، ولا من السنن التي يحافظ عليها في كل زمان ومكان، كما أن

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية الكوسج (١/ ٢٢٣).

(٢) العقيدة الطحاوية (٤٦).

(٣) جامع المسائل (٥/ ٢٧٥).

عسكر المسلمين والكفار إذا كان لهؤلاء شعار ولهؤلاء شعار وجب إظهار شعار الإسلام دون شعار الكفر في مثل تلك الحال؛ لأن هذا واجب في كل زمان ومكان، فإذا قدر أن الواجبات الشرعية لا تقوم إلا بإظهار ذكر الخلفاء، وأنه إذا ترك ذلك ظهر شعار أهل البدع والضلال صار مأمورًا به في مثل هذه الأحوال"[1].

المبحث الخامس
شعارات أهل البدع

المطلب الأول
شعارات الخوارج[2]

❁ لا حكم إلا لله:

من أعظم شعارات الخوارج الشعار الذي خرجوا به على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأصحابه حينما رضي بالتحكيم، فقالوا: لا حكم إلا لله. قال الشافعي: "بلغنا أن علي بن أبي طالب بينا هو يخطب إذ سمع تحكيمًا من ناحية

(١) منهج السنة النبوية (٤/ ١٦٦).

(٢) الخوارج: فرقة فارقت أهل السنة والجماعة، كان أول ظهور لها في عهد على بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما رضي بالتحكيم مع معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يرون كفر مرتكب الكبيرة والخروج على أئمة الجور، جاء ذكرهم في عدة أحاديث عن النبي ﷺ في الصحيحين وغيرهما، تفرقت الخوارج إلى فرق متعددة. ينظر: الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١١٤)، مقالات الإسلاميين للأشعري (١/ ٢٠٧٤)، الفرق بن الفرق للبغدادي (٤٩).

المسجد: لا حكم إلا الله، فقال علي بن أبي طالب: لا حكم إلا لله كلمة حق أريدَ بها باطل "[١].

وعن أبي رافع مولى رسول اللّه ﷺ أنّ الحروريّة لما خرجت وهو مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قالوا: لا حكم إلا للّه، قال عليّ رضي الله عنه:كلمة حقّ أريد بها باطل[٢].

وقد أرادوا بهذا الشعار إسقاط الإمارة والخروج عن الجماعة، ولهذا تفطّن علي رضي الله عنه لدلالة هذه الشعار، فقال لمّا سمع نداءهم: لا حكم إلا لله: "فما تدرون ما يقول هؤلاء؟ يقولون: لا إمارة أيّها الناس، إنه لا يصلحكم إلا أمير برّ أو فاجر، قالوا هذا البرّ قد عرفناه فما بال الفاجر، فقال: يعمل المؤمن ويملى للفاجر، ويبلّغ الله الأجل، وتأمن سبلكم، وتقوم أسواقكم، ويقسّم فيئكم، ويجاهد عدوّكم، ويؤخذ للضعيف من القويّ -أو قال: من الشّديد- منكم "[٣].

❁ حلق الرأس:

والمقصود بهذا الشعار حلق الرأس على وجه التعبد في غير حج ولا عمرة، وأما حلقه على وجه العادة فهو من جملة الأمور المباحة.

عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (يخرج ناس من قبل

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٦/ ٢٨٦).

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم (١٠٦٦).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٩٣١).

المشرق، ويقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدّين كما يمرق السّهم من الرّميّة، ثمّ لا يعودون فيه حتى يعود السّهم إلى فوقه، قيل: ما سيماهم قال سيماهم التّحليق)(١).

قال القرافي (٦٨٤هـ): "شعر الرأس زينة، وحلقُهُ بدعة؛ لأنها شعار الخوارج"(٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): ".. والأولون يقولون: حلق الرأس شعار أهل البدع؛ فإن الخوارج كانوا يحلقون رؤوسهم، وبعض الخوارج يعدون حلق الرأس من تمام التوبة والنسك.."(٣).

المطلب الثاني
شعارات الرافضة(٤)

۞ تخصيص موضع السجود بما يسجد عليه:

قال ابن مفلح (٧٦٢هـ): "ويكره أن يخص جبهته بما يسجد عليه؛ لأنه

(١) أخرجه البخاري، كتاب، باب قَوْلِ اللّهِ تعَالَى: (واللهُ خلَقَكُمْ وما تعْمَلُونَ) (٧١٢٣).

(٢) الذخيرة (١٣/ ٢٧٨).

(٣) مجموع الفتاوى (٢١/ ١١٩).

(٤) الرافضة: فرقة من فرق أهل البدع، سموا رافضة لرفضهم إمامة زيد بن علي، وهم مجمعون على أن النبي ﷺ نص على إمامة علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وأنه هو الأحق بالإمامة والخلافة، وأكثر الصحابة ضلوا بتركهم الاقتداء به بعد وفاة النبي ﷺ. ينظر: مقالات الإسلاميين للأشعري (١/ ١٦)،

من شعار الرافضة"[١].

❁ **تسطيح القبور:**

تسطيح القبور من شعارات الرافضة، والمراد جعلها مستوية كسطح البناء، ولهذا كره جمع من الفقهاء تسطيحها لأجل هذا[٢].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "ذهب بعض أصحاب الشافعي إلى ترك تسنمة القبور؛ لأن التسطيح صار من شعار الرافضة"[٣].

❁ **النداء بالثأر للحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:**

من شعارات الرافضة النداء بالثأر للحسين بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]، وهم يشهرون هذا الشعار في يوم عاشوراء.

❁ **تخصيص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأهل بيته بالصلاة والسلام كالأنبياء:**

من شعارات الرافضة الصلاة على غير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فتجد الرافضة يلتزمون الصلاةَ على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٥].

---

(١) الفروع (١/ ٤٢٨).
(٢) ينظر: الفروع لابن مفلح (٢/ ٢١٢)، ونصب الراية للزيلعي (١/ ٣٥٧).
(٣) الفتاوى الكبرى (١/ ٩٦).
(٤) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير، (٨/ ٢٦٦).
(٥) ينظر: تفسير ابن كثير (٣/ ٥١٧)، ومغني المحتاج للشربيني (١/ ٤١٩)، وإمتاع الأسماع =

❁ لُبس السواد:

من شعارات الرافضة التي يعرفون بها لُبس السواد في يوم عاشوراء؛ حزنًا -بزعمهم- على قتل الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في كربلاء، وهم يظهرون في هذا اليوم الصياح والعويل حزنًا على فقده.

قال ملا علي القاري (١٠١٤هـ): "وقد اشتهر عن الرافضة في بلاد العجم من خراسان والعراق بل في بلاد ما وراء النهر منكرات عظيمة، من لُبس السواد والدوران في البلاد وجرح رؤوسهم وأبدانهم بأنواع من الجراحة، ويدّعون أنهم محبو أهل البيت وهم بريؤون منهم"(١).

❁ زيادة (حي على خير العمل) في الأذان:

وهذا الشعار يتفق عليه من انتسب إلى الشيعة والرافضة، فمن شعاراتهم التي يعرفون بها زيادة حي على خير العمل في الأذان للصلوات الخمس(٢).

قال ابن كثير (٧٧٤هـ): ".. وإنما كان يؤذن بـ(حي على خير العمل)؛ لأن شعار الرفض كان ظاهرًا بها"(٣).

=

للمقريزي (١/ ٣٧٣).

(١) ينظر: الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، ملا علي القاري، (١/ ٤٧٥)

(٢) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ٢٧٨)، ومرآة الجنان لليافعي (٣/ ٩٦)، وسبل الهدى والرشاد للصالحي (٣/ ٤٥٦).

(٣) البداية والنهاية (١٢/ ٢٧٨).

۞ ترك المسح على الخفين والمسح على الرجلين:

هذه المسألة وإن كانت من مسائل الفروع إلا أن أهل السنة يذكرونها في عقائدهم؛ لأنها صارت شعارًا لأهل البدع.

قال الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٠٤هـ): "وأكره ترك المسح على الخفّين رغبة عن السّنّة"(١).

وقال الطحاوي (٣٢١هـ) في عقيدته: "ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر، كما جاء في الأثر"(٢).

وقال أبو الحسن الأشعري (٣٢٤هـ) في المقالات في ذكر أقوال أهل السنة: "ويثبتون المسح على الخفين سنةً، ويرونه في الحضر والسفر"(٣).

وقال أبو الفرج الشيرازي الحنبلي (٤٨٦هـ) في مسائل الامتحان: "يسأل عن المسح على الخفين، فإن قال: يجوز، فهو سني. وإن أنكر ذلك، فهو رافضي.... "(٤).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "ولهذا يوجد في كلام أئمة السنة من الكوفيين كسفيان الثوري أنهم يذكرون من السنة المسح على الخفين وترك الجهر بالبسملة، كما يذكرون تقديم أبي بكر وعمر ونحو ذلك؛ لأن

---

(١) الأم (١/ ١٧٩).

(٢) شرح العقيدة الطحاوية (٤٩).

(٣) مقالات الإسلاميين (١/ ٢٩٥).

(٤) جزء فيه امتحان السني من البدعي (٣٥٨).

هذا من شعار الرافضة "[١].

المطلب الثالث
شعارات المعتزلة[٢]

❁ شعار العدل والتوحيد:

وقد ستروا تحت هذا الشعار بدعهم، فستروا تحت شعار العدل نفي القدر، وزعموا أن الله لم يخلق أفعال العباد، وستروا تحت التوحيد نفي صفات الرب سبحانه وتعالى[٣].

قال القاضي عبد الجبار (٤١٥هـ) في حكاية مذهبهم الفاسد: "اتفق كل أهل العدل على أن أفعال العباد من تصرفهم، وقيامهم وقعودهم، حادثة من جهتهم، وأن الله عَزَّوَجَلَّ أقدرهم على ذلك، ولا فاعل لها، ولا محدث سواهم "[٤].

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٢/ ٤٢٣).

(٢) المعتزلة هم أتباع واصل بن عطاء الغزال وعمرو بن عبيد، وهم أصحاب الأصول الخمسة: التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهم يشاركون القدرية في جعلهم العبد يخلق أفعاله، ويشاركون الخوارج في تخليد مرتكب الكبيرة في النار والخروج على أئمة الجور، ويقولون بنفي الصفات لله تعالى وإثبات الأسماء. ينظر: مقالات الإسلاميين (١/ ٢٣٥)، والفرق بين الفرق (١١٤).

(٣) ينظر: مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٨٦).

(٤) المغني في أبواب العدل والتوحيد (٨/ ٣) ط الأولى ١٣٨٠هـ، دار الثقافة والإرشاد مطبعة دار الكتب.

قال ابن المرتضي (٤٣٦هـ): "وأما ما أجمعت عليه المعتزلة، فقد أجمعوا على أنّ للعالمِ محدِثًا قديمًا قادرًا عالِمًا حيًّا لا لمعانٍ..."[١].

قال الزمخشري (٥٣٨هـ) في تفسير أولي العلم: "الذين يثبتون وحدانيته وعدله بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة، وهم علماء العدل والتوحيد"[٢].

قال محمد بن أحمد الخوارزمي الكاتب (٣٨٧هـ) وهو يعدد الفرق: "المعتزلة ويتسمون بأصحاب العدل والتوحيد"[٣].

قال ابن القيم (٧٥١هـ): "سمَّوا أنفسهم أهل العدل والتوحيد، وسمَّوا من أثبت صفات الرب وأثبت قدره وقضاءه أهل التشبيه والجبر"[٤].

قال الإيجي (٧٥٦هـ) في المواقف: "والمعتزلة لقّبوا أنفسهم بأصحاب العدل والتوحيد"[٥].

❁ المنزلة بين المنزلتين:

وقد أردوا بهذا الشعار بيان مذهبهم في حكم الفاسق الملي، وأنه في منزلة بين المنزلتين في الدنيا، ليس بمؤمن ولا كافر، وهو في الآخرة مخلد في

(١) المنية والأمل(٥٥) رسائل العدل والتوحيد.
(٢) الكشاف (١/ ٣٧٣).
(٣) مفاتيح العلوم (١٨).
(٤) الصواعق المرسلة (٣/ ٩٤٩).
(٥) المواقف (٣/ ٦٥٩).

النار، وقد ذكر المصنفون في المقالات أن هذه المسألة هي السبب في اعتزال واصل بن عطاء[١] وعمرو بن عبيد[٢] حلقة الحسن البصري[٣]، وسُمّوا بهذا لاعتزالهم مجلس الحسن البصري[٤].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "فإن أول المعتزلة هو واصل بن عطاء، وإنما كان شعار المعتزلة أولًا هو المنزلة بين المنزلتين وإنفاذ الوعيد"[٥].

وقال أيضًا: "وكذلك المعتزلة باينوا جميع الطوائف فيما اختصوا به من المنزلة بين المنزلتين، وقولهم: إن أهل الكبائر يخلدون في النار"[٦].

وقال أيضًا: "وفي الأسماء أحدثوا المنزلة بين المنزلتين، وهذه خاصة المعتزلة التي انفردوا بها"[٧].

---

(١) واصل بن عطاء من أئمة المعتزلة ومن البلغاء المتكلمين، وهو أول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين، توفي ١٣١هـ. ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (٥٨٨)، ولسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢١٤).

(٢) عمرو بن عبيد، أبو عثمان البصري، كان شيخ المعتزلة في عصره، توفي بمكة ١٤٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ١٠٤).

(٣) الحسن البصري هو الحسن بن يسار البصري، من أئمة التابعين، ولد بالمدينة، وسكن البصرة توفي بها سنة ١١٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٦٣)،

(٤) ينظر: الفرق بين الفرق للبغدادي (١١٧/ ١١٨)، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٤٨).

(٥) بيان تلبيس الجهمية (١/ ٤٩١).

(٦) منهاج السنة النبوية (١٣/ ٤٦١).

(٧) مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٨).

المطلب الرابع

شعارات الجهمية[(١)]

❁ **أهل التنزية:**

من أعظم الشعارات التي يموّه به الجهمية على العامة الزعمُ بأنهم أهل التنزيه، ويصفون أهل السنة بأنهم مشبهة وحشوية، وهكذا يزينون باطلهم ببريق الشعار.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "..هؤلاء الجهمية أصل قولهم الذي به يموهون على الناس إنما هو التنزيه، ويسمون أنفسهم: المنزهون، وهم أبعد الخلق عن تنزيه الله، وأقرب الناس لتنجيس تقديسه، وهذا يظهر بوجوه كثيرة... "[(٢)].

وقال أيضًا: "وهذا أصل ضلال الجهمية من المعتزلة ومن وافقهم على مذهبهم، فإنهم يظهرون للناس التنزيه، وحقيقة كلامهم التعطيل"[(٣)].

---

(١) الجهمية: هم أصحاب جهم بن صفوان، ظهرت بدعته بترمذ، وقتله سلم بن أحوز المازني في آخر ملك بني أمية، يقولون بنفي الصفات والأسماء عن الباري، ونفي الرؤية، ويقولون بخلق القرآن، والعبد عندهم مجبور ليس له قدرة ولا اختيار، والجنة والنار تفنيان، والإيمان معرفة الله ولا يتفاضل، ينظر: مقالات الإسلاميين للشهرستاني (١/ ٢٩٨)، التنبيه والرد للملطي (٩٩).

(٢) بيان تلبيس الجهمية (٢/ ٥٣٨).

(٣) جامع المسائل (٣/ ٢٠٧).

وقال ابن القيم: "أخرجت الجهمية التعطيل في قالب التنزيه"(١).

المطلب الخامس
شعارات الصوفية(٢)

❁ السماع أو التغبير:

وهو شعر مغنًّى بصوت حسن مع آلة وحركة بنيّة التعبّد لله(٣).

وقال الأزهري (٣٧٠هـ): "وقد يسمى ما يقرأ بالتطريب من الشعر في ذكر الله تعالى تغبيرًا كأنهم إذا تناشدوها بالألحان طربوا فرقصوا وأرهجوا فسموا مغبرة بهذا المعنى.

وقد روي عن الشافعي أنه قال: أرى الزنادقة وضعوا هذا التغبير ليصدوا الناس عن ذكر الله وقراءة القرآن"(٤).

---

(١) إغاثة اللهفان (٢/ ٨٠).

(٢) الصوفية: حركة انتشرت في القرن الثالث الهجري بصفتها نزعات فردية تدعو إلى الزهد، ثم تطورت تلك النزعات حتى صارت طرقًا مميزة ومعروفة باسم الصوفية، وحالهم مع البدع ما بين مقلٍّ ومكثر. ينظر: التصوف: المنشأ والمصادر لإحسان إلهي ظهير (٢٢).

(٣) ينظر: السماع عند الصوفية: عرض ونقد لعبد الرحمن القرشي (٣٥)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ.

(٤) تهذيب اللغة (٨/ ٢٣٩).

قال ابن عجيبة (١٢٢٤هـ): "والحاصل: أن السماع عند الصوفية ركن من أركان الطريقة، بالشروط الثلاثة: الزمان والمكان والإخوان"[١].

❁ لبس الخرقة الصوفية:

وهو ما يلبَس المريد من شيخه الذي دخل في إرادته، وتمثل عندهم عتبة دخول المريد في صحبة الشيخ الذي يتولى تربيته وتهذيبه، وتسمى: (لباس الفتوة) و(المرقعة)[٢].

قال الهجويري (٤٦٥هـ): "إن لباس المرقعة شعار التصوف..."[٣].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وقد نُقل بالنقل المتواتر أن الصحابة لم يكونوا يُلبسون مريديهم خرقة، ولا يقصون شعورهم، ولا التابعون"[٤].

وقال أيضًا: "وأما لباس الخرقة التي يُلبسها بعضُ المشايخِ المريدين، فهذه ليس لها أصل يدل عليها الدلالة المعتبرة من جهة الكتاب والسنة، ولا كان المشايخ المتقدّمون يُلبسونها المريدين..."[٥].

---

(١) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٥/ ٢٤).

(٢) ينظر: التصوف، إحسان إلهي ظهير (٨٣).

(٣) كشف المحجوب (٢٥٢).

(٤) منهاج السنة النبوية (٨/ ٣٤).

(٥) مجموع الفتاوى (١١/ ٨٥).

المبحث السادس
قواعد وضوابط منهجية في الشعارات العقدية

❁ أهمية المفاصلة العقدية من خلال الشعارات:

من المقاصد المهمة للشريعة الإسلامية المفاصلة بين أهل الحق وأهل الباطل، والتمايز عنهم في شعاراتهم الظاهرة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فقد تبين لك أن من أصل دروس دين الله وشرائعه وظهور الكفر والمعاصي التشبه بالكافرين... "[١].

وقال أيضًا: "... كما أن عسكر المسلمين والكفار إذا كان لهؤلاء شعار ولهؤلاء شعار وجب إظهار شعار الإسلام دون شعار الكفر في مثل تلك الحال؛ لأن هذا واجب في كل زمان ومكان"[٢].

وقال أيضًا: "فالمشابهة والمشاكلة في الأمور الظاهرة توجب مشابهةً ومشاكلةً في الأمور الباطنة على وجه المسارقة والتدريج الخفي، وقد رأينا اليهود والنصارى الذين عاشروا المسلمين هم أقل كفرًا من غيرهم، كما رأينا المسلمين الذين أكثروا من معاشرة اليهود والنصارى هم أقل إيمانا من غيرهم ممن جرد الإسلام.

والمشاركة في الهدي الظاهر توجب أيضًا مناسبة وائتلافًا، وإن بَعُد

(١) اقتضاء الصراط المستقيم (١١٦).

(٢) منهاج السنة النبوية (٤/ ١٦٦).

المكان والزمان، وهذا أمر محسوس، بل إنها تورث نوعَ مودّة ومحبّة وموالاة في الباطن، كما أن المحبّة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر"[١].

وقال أيضًا: "يوجد في كلام أئمة أهل السنة مثل سفيان الثوري أنهم يذكرون من السنة المسح على الخفين وترك الجهر بالبسملة، كما يذكرون تقديم أبي بكر وعمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا؛ لأنهم كان عندهم شعار الرافضة ذلك"[٢].

وقال البزدوي (٧٣٠هـ): "ولكن لما صار القول به في ديارنا من شعار المعتزلة وجب التحرز"[٣].

قال ابن حجر (٨٥٢هـ) وهو يشير إلى مسألة الجهر بالبسملة مع أنه من أقوال الشافعية: "ولقلة من كان يجهر بها اعتقد بعضهم أن الجهر بدعة، وأنه من شعار أهل الأهواء كالشيعة، حتى تركه بعض أئمة الشافعية، منهم ابن أبي هريرة لهذا المعنى. وكان سفيان الثوري وغيره من أئمة الأمصار يعدّون الإسرار بالبسملة من جملة مسائل أصول الدين التي يتميز بها أهل السنة عن غيرهم، كالمسح على الخفين ونحوه.."[٤].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "وإنما كثر الكذب في أحاديث الجهر بالبسملة؛ لأن الشيعة ترى الجهر، وهم أكذب الطوائف، فوضعوا في

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم (٢٢٠).

(٢) مختصر الفتاوى المصرية، للبعلي (١/ ٤٨).

(٣) كشف الأسرار (٤/ ٥٥).

(٤) فتح الباري (٤/ ٣٨٠).

الجهر بها ما صار من شعار الروافض "[١].

فتبين لنا من خلال النصوص السابقة لأهل العلم ضرورة التمايز والمفاصلة عن شعارات أهل الباطل.

❁ الشعارات لها الدلالة على المعتقد ويجب أن تُجرى الأحكام الشرعية على من رفعها.

وهذه قاعدة مهمة، وهي أن من ظهر عليه شعار الحق وأظهره على نفسه وجب معاملته بمقتضى الظاهر، وهذه القاعدة أصل من أصول الشريعة.

قال ابن حجر، (٨٥٢هـ): "فمن أظهر شعار الدين أجريت عليه أحكام أهله ما لم يظهر منه خلاف ذلك"[٢]

❁ من مقاصد أهل الإسلام مخالفة أهل الجاهلية في الشعارات.

جاءت شريعة الإسلام بمخالفة كل شعارات الجاهلية، ومن ذلك أن الصفا والمروة كان عليهما أصنام، فتحرج أصحاب النبي ﷺ من السعي، فأنزل الله: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ ﴾ [البقرة: ١٥٨]، وسئل أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة؟

---

(١) مجموع الفتاوى، (٢٢/ ٤٢٣).

(٢) فتح الباري (١/ ٤٩٦).

فقال: نعم؛ لأنها كانت من شعار الجاهلية[١].

قال ابن الجوزي (٥٩٧هـ): "قال الشعبي: كان على الصفا وثن يدعى إساف، وعلى المروة وثن يدعى نائلة، فكان أهل الجاهلية يسعون بينهما ويمسحونهما، فلما جاء الإسلام كفّوا عن السعي بينهما...، وإنما اجتنب المسلمون الطواف بينهما لمكان الأوثان، فقيل لهم: إن نصب الأوثان بينهما قبل الإسلام لا يوجب اجتنابهما"[٢].

❁ ضرورة هجر الشعار إذا كان من شعارات أهل البدع.

من ضرورة التمايز بين أهل السنة والجماعة، التمايزُ عن أهل البدع وشعاراتهم؛ لما يورثه التشابه في الصور الظاهرة من الموافقة في الباطن، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "..ومن هنا ذهب من ذهب من الفقهاء إلى ترك بعض المستحبات إذا صارت شعارًا لهم، فإنه لم يترك واجبًا بذلك، لكن قال: في إظهار ذلك مشابهة لهم، فلا يتميز السني من الرافضي، ومصلحة التميز عنهم لأجل هجرانهم ومخالفتهم أعظم من مصلحة هذا المستحب.

وهذا الذي ذهب إليه يُحتاج إليه في بعض المواضع إذا كان في الاختلاط والاشتباه مفسدة راجحة على مصلحة فعل ذلك المستحب، لكن هذا أمر

---

(١) فتح الباري، (٣/ ٥٠٠).

(٢) كشف المشكل (٣/ ٢٦٢).

عارض لا يقتضي أن يجعل المشروع ليس بمشروع دائمًا، بل هذا مثل لباس شعار الكفار وإن كان مباحًا إذا لم يكن شعارًا لهم، كلبس العمامة الصفراء فإنه جائز إذا لم يكن شعارًا لليهود، فإذا صار شعارًا لهم نُهي عن ذلك"[١].

❁ الشعار يعني الانتماء إلى الاعتقاد.

كل من يرفع شعارًا فرفْعه لهذا الشعار يعني انتماءَه إليه وإلى ما تحت هذا الشعار من عقيدة، وقد جاء في الأثر عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما يؤكد ذلك، فعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (إياكم والفرقة، فإن الشاذ من الناس للشيطان، كما أن الشاذ من الغنم للذئب، ألَا من دعَا إلى الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه) يريد شعار الخوارج[٢].



(١) منهاج السنة (٤/ ١٥٥).

(٢) ربيع الأبرار، للزمخشري (٢/ ١٣٢).

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعدُ؛ فقد توصل الباحث من خلال بحثه إلى هذه النتائج:

أولًا: أن الشعار له دلالته على الاعتقاد، وما من ديانة أو فرقة إلا لها شعارات تُعرف بها.

ثانيًا: ضرورة التمايز في الشعارات، فلا يسوغ رفع شعارات معينة تُعرف بها ديانة أو فرقة.

ثالثًا: جاء الإسلام بمفارقة أهل الجاهلية وأهل الكتاب والمجوس في شعاراتهم الظاهرة.

رابعًا: أحكام الشريعة تُجرى على الظاهر، والله يتولى السرائر، فمن رفع شعارات أهل الإسلام يُجرى عليه أحكام أهل الإسلام.

خامسًا: رفع الشعار يعنى الانتماء إلى ما تحته من اعتقاد، وهذا عمل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

ومن توصيات هذا البحث ضرورة دراسة الشعارات العقدية دراسة تفصيلية علمية في رسالة علمية لأهمية الموضوع.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

قائمة المصادر والمراجع

۞ الإبانة عن أصول الديانة، ابن بطة، أبو عبد الله بن عبيد الله، تحقيق: عثمان الأثيوبي، ط٢، الرياض: دار الراية، ١٤١٨هـ.

۞ الأحكام السلطانية والولايات الدينية، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

۞ أحكام القرآن، الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، د.ط، بيروت: دار التراث العربي، ٢٠٠٥م.

۞ أحكام أهل الذمة، ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر، تحقيق: يوسف البكري وشاكر العاروري، ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٨هـ.

۞ الآداب الشرعية، ابن مفلح، أبو عبد الله محمد بن مفلح، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ.

۞ الاعتصام، الشاطبي، أبو إسحاق، (د.ط)، مصر: المكتبة التجارية، (د.ت).

۞ إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، د.ط، بيروت: دار الجيل، ١٩٧٣م.

۞ إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط٢، بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٥م.

۞ اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٨٠م.

۞ الأم، الشافعي، محمد بن إدريس، ط٢، بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٣م.

۞ إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، تحقيق: محمد بن عبد الحميد، ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م.

۞ الأنساب، السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط١، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٨م.

۞ البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة، أحمد بن محمد، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٠هـ.

۞ البداية والنهاية. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (د.ط)، بيروت: مكتبة المعارف (د.ت).

۞ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الكاساني، علاء الدين، ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٢م.

۞ تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمد مرتضى الحسين، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ط، دار الهداية، د.ت.

۞ التصوف: المنشأ والمصادر، إلهي ظهير، إحسان. ط١، لاهور: باكستان، ١٩٨٦م.

۞ تفسير البغوي، البغوي، لحسين بن مسعود، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، د.ط. بيروت: دار المعرفة، د.ت.

۞ تفسير القرآن، السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد، تحقيق: ياسر إبراهيم وغنيم عباس، ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ.

۞ تلبيس إبليس، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م.

۞ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، د.ط، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ.

۞ تهذيب الأسماء واللغات، النووي، محيي الدين بن شرف، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

۞ تهذيب اللغة، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

۞ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ابن جرير، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت.

۞ الجامع الصحيح، الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، تحقيق: أحمد شاكر [ج ١-٢]، ومحمد فؤاد عبد الباقي [ج٣]، وإبراهيم عطوة عوض [ج٤-٥]، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م.

۞ جزء فيه امتحان السني من البدعي، الشيرازي، أبو الفرج عبد الواحد بن محمد، تحقيق: فهد المقرن، ط١، أبو ظبي: دار الإمام مالك (د.ت).

۞ حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، الدسوقي، محمد عرفة، تحقيق: محمد عليش، بيروت: دار الفكر (د.ت).

۞ حاشية السندي على النسائي، السندي، أبو الحسن نور الدين بن عبد الهادي. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية،

١٩٦٨م.

۞ درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط٢، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود،١٤١١هـ.

۞ الذخيرة، القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس، تحقيق: محمد حجي، (د.ط)، بيروت،١٩٩٤م.

۞ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد. الصالحي، محمد بن يوسف، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠٠٢م.

۞ السنة. ابن أبي عاصم، عمرو بن أبي عاصم الضحاك، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، بيروت: المكتب الإسلامي،١٤٠٠هـ.

۞ السنة، الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد، تحقيق: عطية الزهراني، ط١، الرياض: دار الراية،١٤١٠هـ.

۞ سنن ابن ماجه، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، حققه ورقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٩م.

۞ سنن أبي داود، أبو دواد، سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٠م.

۞ سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم عرقسوسي، ط٩، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤١٣هـ.

۞ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، ط٢، دمشق: دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

۞ شرح السنة، البغوي، الحسين بن مسعود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

۞ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ابن حبان، أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م.

۞ صحيح الإمام البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل، رقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، طبع مع فتح الباري، ط٤، القاهرة: المطبعة السلفية، ١٩٩٠م.

۞ صحيح الإمام مسلم، النيسابوري، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٤هـ..

۞ الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، ابن القيم، أبو عبد الله شمس الدين، تحقيق: علي الدخيل الله، ط٣، الرياض: دار العاصمة،١٤١٨هـ.

۞ العبودية، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، ط٢، الرياض: دار المغني، (د.ت).

۞ عقيدة السلف أصحاب الحديث، الصابوني، أبو إسماعيل عبد الرحمن، تحقيق: بدر البدر، ط١، الكويت الدار السلفية،١٤١٥هـ.

۞ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، بدر الدين محمود بن أحمد، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث، د.ت.

۞ الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، محمود بن عمر، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، بيروت: دار المعرفة، د.ت.

۞ فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط٢، بيروت: دار المعرفة،١٤٠٠ هـ.

۞ الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، البغدادي، أبو منصور عبد القاهر، ط٢، بيروت: دار الآفاق الجديدة،١٩٧٧م.

۞ الفروع وتصحيح الفروع، ابن مفلح، أبو عبد الله محمد، تحقيق: حازم القاضي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ.

۞ الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، النفرواي، أحمد بن غنيم، (د.ط) بيروت: دار الفكر،١٤١٥هـ.

۞ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم. تحقيق: ربيع المدخلي، ط١، القاهرة: دار الإمام أحمد،١٤٢٥هـ.

۞ القاموس المحيط، الفيروزأبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٠م.

۞ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.

۞ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

۞ كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام، البزدوي، علاء الدين البخاري، تحقيق: عبد الله محمود، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ.

۞ كشف المحجوب، الهجويري، أبو الحسن علي بن عثمان، تحقيق: إسعاد

قنديل، ط١، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ١٩٧٤م.

۞ كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن. تحقيق: علي حسين البواب، د.ط. الرياض: دار الوطن، ١٤١٧هـ.

۞ لسان العرب. ابن منظور، محمد بن مكرم. ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٨٠م.

۞ مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم. جمع: ابن قاسم عبد الرحمن وابنه محمد. ط٢، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ.

۞ مجموعة الرسائل والمسائل، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.

۞ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، بن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م.

۞ المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

۞ مختصر الفتاوى المصرية، البعلي، أبو عبد الله محمد بن علي، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط٢، الدمام: دار ابن القيم، ١٤٠٦هـ.

۞ المخصص، لابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م.

۞ مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

۞ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، القاري، علي بن سلطان محمد، تحقيق: جمال عيتاني، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

۞ مسائل الإمام أحمد رواية الكوسج، الكوسج، أبو يعقوب إسحاق بن منصور، تحقيق: خالد الرباط وآخرون،ط١، الرياض: دار الهجرة، ١٤٢٥هـ.

۞ مسند أبي داود الطيالسي، الطيالسي، سليمان بن داود، د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت.

۞ مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض، أبو الفضل اليحصبي، د.ط، المغرب: المكتبة العتيقة (د.ت).

۞ المصنف. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

۞ معجم البلدان، ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٥م.

۞ المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، ط٢، بيروت، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، ١٩٩٠م.

۞ معجم جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، القاهرة: مكتبة دار البيان، ١٩٧٢م.

✿ معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م.

✿ مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الشربيني، محمد الخطيب، (د.ط)، بيروت: دار الفكر (د.ت).

✿ المغني في أبواب العدل والتوحيد، القاضي عبد الجبار، أبو الحسين، تحقيق: عبد الحليم محمود وآخرون، ط١، القاهرة: دار الكتب المصرية،١٩٨٠م.

✿ مفاتيح العلوم، الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلية (د.ت).

✿ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، العلي، جواد، ط٤، بيروت: دار الساقي، ١٤٢٢هـ.

✿ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل، تحقيق: هلموت ريتر، ط٣، بيروت، دار التراث العربي (د.ت).

✿ الملل والنحل، الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، تحقيق: محمد سيد كيلاني.(د.ط)، بيروت: دار المعرفة،١٤٠٤هـ.

✿ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، ط١، بيروت: دار صادر، ١٣٥٨هـ.

✿ المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل، المرتضى، أحمد بن يحيى، ط١، حيدار آباد: باكستان، ١٣١٦هـ.

✿ المواقف في علم الكلام، الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن، تحقيق: عبد

الرحمن عميرة.ط١، بيروت: دار الجيل،١٤١٧هـ.

۞ المؤتَلِف والمختَلِف، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، تحقيق: موفق بن عبد الله عبد القادر، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦.

۞ الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية لدولة الكويت، مجموعة من المؤلفين، ط١، الكويت: مطابع دار الصفوة، ١٤٢٧هـ.

۞ نقض المنطق، ابن تيمية، أحمد بن عبد السلام، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط١، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٠هـ.

۞ النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر، ابن مفلح، إبراهيم بن محمد، ط٢، الرياض: مكتبة المعارف،١٤٠٤هـ.

۞ هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، ابن القيم، أبو عبد الله شمس الدين، (د.ط)، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية (د.ت).



فهرس الموضوعات